كلمة

معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد -رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية
بجامعة الدول العربية

في افتتاح أعمال
الورشة الإقليمية
حول
"عمل الأطفال في المنطقة العربية
والتغيرات المناخية""

عبر المنصة الرقمية

23 أكتوبر 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

- **صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "آجفند" ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية**
- **سعادة الدكتورة/ ربا جرادات المدير الإقليمي للدول العربية بمنظمة العمل الدولية**
- **سعادة الأستاذ أيمن عثمان الباروت أمين عام، البرلمان العربي للطفل**
- **سعادة الأستاذ/ فايز المطيري، مدير عام منظمة العمل العربية**

السيدات والسادة وفود الدول الأعضاء، وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية.... الحضور الكريم:

يشرفني باسم جامعة الدول العربية أن أفتتح معكم اليوم أعمال الورشة الإقليمية حول عمل الأطفال في المنطقة العربية والتغيرات المناخية والتي تأتي استكمالا لمتابعة توصيات دراسة "عمل الأطفال في الدول العربية" التي تم اعتماد توصياتها خلال الدورة الرابعة للقمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية بتاريخ 20 يناير 2019، كوثيقة استرشادية لدعم جهود الدول الأعضاء للقضاء على هذه الظاهرة، كما يأتي اجتماعنا اليوم تنفيذا لتوصيات الدورة السادسة والعشرون للجنة الطفولة العربية لتسليط الضوء على ظاهرة تأثير المناخ على الأطفال العاملين في المنطقة العربية وهي قضية ذات أولوية كبيرة توليها جامعة الدول العربية كل الاهتمام لبحث تداعيات التغير المناخي على حياتهم وسط مؤشرات متزايدة بخصوص تأثير تغير المناخ وتلوث الهواء وبشكل خاص على الفئات الأكثر ضعفا،

وانني إذ انتهز هذه الفرصة لأعبر عن خالص الشكر والتقدير لشركائنا الأساسيين في إعداد هذه الورشة: منظمة العمل الدولية، برنامج الخليج

العربي للتنمية "آجفند" والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ومنظمة العمل العربية، والبرلمان العربي للطفل على جهودهم المبذولة وتعاونهم المقدَّر لإنجاح اعمالها كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لفريق العمل الفني والسادة الخبراء.

السيدات والسادة:

إنّ التغيّر المناخي يمثل خطراً صحياً غير مسبوق على الأطفال وانتكاسة تضاف للانتكاسات التي اصابت حقوق الأطفال في الفترة الأخيرة، ففي ظلّ عدم العمل على خفض الانبعاثات بشكلٍ جذري، سيزيد من تواتر حالات الجفاف والفيضانات والظواهر الجوية القاسية، وستشكل هذه التهديدات مخاطر جسيمة على الأطفال خلال العقود القادمة، ويمكن لأحداث الطقس القاسية أن تدمر أو تعطل البنية التحتية الحيوية لرفاهية الأطفال بما في ذلك المدارس والمرافق الصحية ووسائل النقل، ويمكن أن يؤدي الجفاف والفيضانات إلى تدمير المحاصيل وتعطيل أنظمة المياه وتلويث احتياطيات المياه ناهيك عن التحديات المترتبة على هذه الظروف الصعبة من عدم الالتحاق بالتعليم وعدم الحصول على الخدمات الصحية المناسبة، بل وتفشي عدد من الأمراض التي تم القضاء عليها نهائياً في سنوات سابقة وسوء التغذية، والزواج المبكر وازدياد ظاهرة عمل الأطفال وبشكل خاص في الأعمال الخطرة،

كما إن تداخل مناطق الفيضانات والجفاف مع مناطق الفقر المرتفع وانخفاض فرص الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي، يعني أن الأطفال العاملين والأسر الفقيرة - أولئك الذين لديهم أقل موارد للتكيف - من المحتمل أن يواجهوا بعض الأخطار المباشرة لتغير المناخ ويؤدي ذلك إلى حلقة مفرغة: فالطفل الذي يعيش في فقر أو محرومًا من المياه والصرف الصحي الملائم قبل الأزمة يكون أكثر تأثراً بالفيضانات أو الجفاف ويقلل احتمالية تعافيه بسرعة بل ويتعرض لمخاطر أكبر في أزمة لاحقة.

ولعل القضايا المعروضة على جدول أعمال هذا الاجتماع لهو خير دليل على أهمية انعقاده اليوم لبحث قضية تحظى باهتمام كبير لما لها من تأثير على منظومة المجتمع ككل وعلى أمنه الاجتماعي، وفق محاور ترصد تأثير المتغيرات المناخية على عمل الأطفال، وتضعنا أمام الواقع الدولي والعربي لتغيرات المناخية وعمل الأطفال، وتبحث السياسات الفاعلة للحد من تأثيرها على هذه الظاهرة،

الحضور الكريم:

إن التغير المناخي الذي أجمعت على ضرورة معالجته وتخفيف آثاره كل دول العالم له كبير الضرر على حياة الأطفال وحقوقهم حيث اظهرت قضية المناخ بان لها عواقب وخيمه ما لم تكن الدول على استعداد للاستجابة السريعة والفعالة من خلال خفض مسببات تغير المناخ، والسعي لمعالجة اضراره ونشر العلم والمعرفة والتوعية فيما يخص تجنب الأفعال التي

تسبب تغير المناخ، وفي حالة بحث الموضوع فيما يخص الأطفال وكيفية مواجهة ازمة المناخ عليهم فأنه من الضروري العمل على مرتكزات أساسية يكون الطفل أساسا فيها لذلك وجب تخصيص الأطفال في الاتفاقيات والعهود الدولية المتعلقة بتغيير المناخ وتخصيص الدعم اللازم لتخفيف من الأثر الاني والمستقبلي على حقوق الطفل. وفي هذا السياق فأننا بحاجة إلى ماسة إلى ضرورة وضع خطة عمل استكمالا لمبادرة جامعة الدول العربية من خلال هذه الشراكة المقدَّرة مع الجهات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، لبحث التداعيات السلبية للمتغيرات المناخية على الأطفال وبشكل خاص على الفئات الضعيفة وتسليط الضوء على عدد من التوصيات بهدف معالجة هذه المسألة.

السادة الحضور:

إن جامعة الدول العربية تعمل على عدد من القضايا التي تمثل أولوية خاصة لحماية الأطفال من كافة أشكال العنف الممارس ضدهم سعياً لإنفاذ حقوقهم، وتفعيلاً للالتزام العربي بالمواثيق والمعاهدات العربية والدولية المتعلقة بحماية الأطفال، وأنوه في هذا الصدد ما صدر عن مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته 41 باعتماد أجندة التنمية للاستثمار في الطفولة في الوطن العربي ما بعد 2015-2030 والتي أكدت في المحور المعني بالتصدي لتغير المناخ وآثاره على الأطفال إلى تبني مخرجات تساهم في تحسين كفاءة استخدام الطاقة للحد من ارتفاع درجات الحرارة، وتعزيز التثقيف في مجال غير المناخ، وجعل الأطفال فاعلين في

سياسات التخفيف والتكيف مع تغير المناخ، وذلك بالتعاون مع الآليات المعنية بالطفولة والمنظمات الإقليمية والدولية لوضع هذه المخرجات موضع التنفيذ

وفي ختام كلمتي لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر مرة أخرى إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "آجفند" ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، وسعادة الدكتورة/ ربا جرادات المدير الإقليمي للدول العربية بمنظمة العمل الدولية، وسعادة الأستاذ/ فايز المطيري، مدير عام منظمة العمل العربية وسعادة الأستاذ/ ايمن الباروت أمين عام البرلمان العربي للطفل على دعمهم لإنجاح هذا الاجتماع، كما أتقدم بالشكر إلى الدول الأعضاء وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية والخبراء والأكاديميين والشخصيات العامة الذين حرصوا على المشاركة في أعمال هذا الاجتماع، ونتطلع إلى المضي قدماً في تنفيذ ما يصدر عنها من توصيات ووضع خطة عمل تنفيذية من أجل تسليط الضوء على التحديات وتقييم كافة الانجازات التي تقوم بها الدول العربية للقضاء على عمل الأطفال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،